

حلقات نور على الدرب (802) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

ونصلي ونسلم على عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون والاخوات المستمعات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحبا بكم الى لقاء جديد في لقاءات برنامج نور على الدرب - [00:00:20](#)

يسرني ايها الاخوة ان يكون هذا اللقاء اه مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو بهيئة كبار العلماء وذلك لتعرض على فضيلته - [00:00:37](#)

اه رسائلكم واستفساراتكم في هذه الحلقة اه راجين من الله تبارك وتعالى ان اه يوفق فضيلته للاجابة عليها وان يجزيه خيرا اه على ما يبذله من وقته وجهده وقبل ان اعرض على فضيلة الشيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة ارحب بفضيلة الشيخ فاهلا وسهلا. اهلا بكم بالمستمعين - [00:00:52](#)

فهذا السائل عبد الله مختار منصور سوداني اه يقول في رسالته اذا كنت مسافرا ووجدت اناسا يصلون جماعة في قرية او مدينة هل يشرع لي ان اصلي معهم جماعة ام اصلي وحدي ركعتين - [00:01:17](#)

لا افيدوني افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد - [00:01:34](#)

ذكر النبي عليه افضل الصلاة والتسليم في معرض حثه على صلاة الجماعة ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرض بسبع وعشرين جزء او درجة ولم يفرق بين مسافر ومقيم المسافر اذا صلى - [00:01:51](#)

مع المسافرين جماعة او صلى مع المقيمين جماعة يدرك فضيلة الجماعة واذا صار لوحده لاخويه الا اجر صلاة واحدة ثم ان المشروع في حل الانسان المسافر اذا صلى ورأى مقيم ان يصلي صلاة المقيمين - [00:02:09](#)

اما المقيم اذا صلى وراء المسافر فانه يصلي صلاة مقيم. اي اذا سلم الامام يقوم ليتم صلاته فدليلنا الاول قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل يصلي المسافر خلف المقيم يتم؟ قال نعم تلك السنة - [00:02:32](#)

ودليل اتمام المقيم الصلاة خلف المسافر ما ثبت من قول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لاهل مكة حين ما صلى بهم عام الفتح سلم من صلاته بعد القصر قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانها قوم سفر - [00:02:53](#)

الافضل للمسافر اذا قدم الى بلد ان يصلي مع الجماعة فان صلى وحده قصر وان صلى مع الجماعة اتم فهو يدرك بذلك فضيلة الجماعة ويتم معهم وهذا هو الافضل الاكمل والله اعلم - [00:03:13](#)

اثابكم الله. هذا المرسل شايها جمال الدين من الجزائر بعث الينا بهذه الرسالة يسأل فيها عن سؤالين. السؤال الاول يقول ما حكم الصلاة بين السواري اه ولو كان زحاما في مثل يوم الجمعة افيدنا افادكم الله - [00:03:32](#)

الصلاة بين السواري يوم الجمعة لازدحام المسجد لا حرج فيها وانما كان يتقى اداء الصلاة بين السواري اذا كان بالامكان ان تكون الصفوف متواصلة ففي هذا واما حال الظرورة والحاجة الملحة - [00:03:53](#)

فانها تختلف عن حال الساعة وتيسر الامور كان الصحابة يتقون الصلاة بين السواري لكن في هذه الحال لا مجال للاختيار اذا لم يجد الانسان مكانا يصلي فيه الا ان يصف بين السمر - [00:04:15](#)

الصلاة منصف بين السوار صيحة ولو قطعت هؤلاء الذين صفوا بين الساريتين عن بقية الصف لانهم فعلوا ما يستطيعونه وادوا ما يقدرون عليه فلا يكلفهم الله ما لا يقدرين على اداءه والله اعلم - [00:04:37](#)

اثابكم الله. يقول ايضا انا اقوم او افعل جلسة الاستراحة خلف الامام الذي يفعلها فقط. اما الامام الذي لا يفعلها فاني اقتدي به وقد انكره بعض الناس اه زاعما بان علي فعلها ولو خالفت الامام فقلت لهم - [00:04:54](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا الى اخر الحديث الى ان قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. افيدوني آآ عن الحكم فيما حصل - [00:05:14](#)

في الامر سعى بحمد الله وهذه الجلسة ليست بواجبة وانما هي سنة في حدود الامكان فمن فعلها فقد احسن ومن لم يفعلها لا حرج عليه والنبي عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:05:29](#)

لما علم الرجل الذي اساء في اداء الصلاة كيف يصلي ماذا ذكر له هذه الجلسة ذكر له ما يلزم فعله وترك هذه الجلسة فلن يبينها له ادل ذلك التعليم من رسول الله - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم انها غير لازمة وان قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي لا يلزم ان تؤدي كل حركة تحركها او كل اهينة فعلها في صلاته ان تؤديها بدون استثناء - [00:06:09](#)

وجلسة الاستراحة مما اختلف فيه اهل العلم فبعضهم لم يرها لعدم ذكرها في حديث المسيء الصلاة وبعضهم رآها وقال ان النبي جلس وبعضهم قال انما جلس حينما ثقل لحمه صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

لكن الصحيح انها مشروعة من فعلها فقد احسن ومن لم يفعلها فلا حرج عليه لا سيما اذا كان الامام لا يجلس فقد يستعجل الامام في قراءة الفاتحة فيركع قبل ان يستكمل المأموم قراءتها - [00:06:49](#)

فيكون قد اراد ان يكمل السنة من السنن وتعرض لخطر اضاعة واجب من الواجبات او ركن من الاركان فما ذكرته ايها السائل هو الاولى والاحرى والله اعلم اثابكم الله. في الحقيقة اه - [00:07:08](#)

اشرتم حفظكم الله الى هذه المسألة التي هي يعني تساهل بعض الناس في متابعة الامام آآ بغير قصد جلسة الاستراحة فكأن يتأخر في رفع رأسه من الركوع ويتأخر احيانا في رفع رأسه من السجود - [00:07:24](#)

والقيام مع الامام ونجد الامام مثلا يقرأ الفاتحة وربما يكبر ويركع وهذا المأموم لا يزال ساجدا مثلا او لا يزال يرفع من السجود فحبذا لو زدتم الامر ايضا حفظكم الله - [00:07:40](#)

كما جاء في الحديث الذي اشار اليه السائل اذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فجميع هذه الافعال عطف بحرف الفاء - [00:07:55](#)

والفاء للترتيب والتعقيب ان ذكرى هذه الحروف في سياق هذا الحديث يبين ان على الانسان ان يتابع بالمبادرة حركات امامة لا يسبقه ولا يقارنه بالفعل لكن لا يجوز ان يتأخر عنه - [00:08:10](#)

وهذا الذي يبقى ساجدا وقد قام الامام وختم قراءة الفاتحة فركع قبل ان يرفع هذا المأموم رأسه من سجوده قد فاتته هذه الركعة لان فعله هذا تفويت لهذه الركعة بدون مبرر مسوغ - [00:08:33](#)

ولا يلحق هذا بمن دخل والامام راكع فان ذاك اختلف هل تجزي هذه الركعة او لا تجزئ والصحيح انها كافية لكن هذا الذي بقي ساجدا والامام يقرأ الى ان ركع الامام - [00:08:55](#)

قد اخل بهذا الركن وهو القيام بعد السجود وقبل الركوع واخل به متعمدا فقد بطلت هذه الركعة وعليه ان يقضيها فالواجب على المأموم اذا انتقل الامام من ركن من اركان الصلاة الى اخر ان يبادر بمتابعته - [00:09:12](#)

كذلك لا يجوز له ان يبقى راكعا بعد رفع الامام من الركوع الى ان يقوي الامام ساجدا بل اذا قال سمع الله لمن حمده بادر بان يقول

وراءه ربنا ولك الحمد او ربنا ولك الحمد ونحو ذلك - [00:09:33](#)

والله اعلم. اثابكم الله وجزاكم الله خيرا اه هل لنا يا فضيلة الشيخ ان نعرف موقع جلسة الاستراحة تماما يعني من الصلاة موقعها في

الركعة القيام للركعة الثانية والقيام للركعة الرابعة - [00:09:48](#)

فاذا انتهى الانسان من السجدين بعد اداء الركعة الاولى تشرع الجلسة اذا اراد ان يقوم واذا انتهى من سجدي الركعة الثالثة واراد

القيام للرابعة فهذا موضع جلسة الاستراحة بارك الله فيكم - [00:10:10](#)

هذا عيسى محمد صادق ارسل الينا بهذه الرسالة يسأل فيها يا فضيلة الشيخ اه عن اه ما يحصل من بعض المصلين حينما يكره الامام في الصلاة الجهرية سورة الفاتحة ويسمع المأموم قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فيقول ان استعنا بالله وحين يسمع اه قوله ولا

الظالمين - [00:10:34](#)

يقول بعض المأمومين اللهم اغفر لي ولوالدي ثم يقول امين فيسأل عن موقع هذه الاقوال وهذه الادعية من السنة ليست هذه من

السنة ولا يشرع لمن سمع الامام يقول اياك نعبد واياك نستعين ان يقول استعنا بالله - [00:11:01](#)

فان هذا ذكر لا اعلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي شرعه الرسول عليه الصلاة والسلام هو قول امين بعد ان يقول الامام

ولا الضالمين وبين فضلها وان من وافق - [00:11:22](#)

تأمينه وتأمين الملائكة غفر له او استجيب له ومعنى كلمة امين اي استجب فان الصلاة او القراءة الفاتحة وهي التي سماها الله جل

وعلا صلاة حين قال في الحديث الصحيح - [00:11:37](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي اولها ثناء على الله جل وعلا وتمجيد ووصف الله بانه صاحب الصفات الكمال وفي اثنائها توجه العبد

الى ربه بالعبادة واخلاصه العمل له وفي اخرها - [00:11:56](#)

سؤال العبد ربه ان يهديه سبيل المتقين وان يجنبه سبيل اهل الغضب والضلال فشرع بعد ذلك ان يقول امين اي دعاء بالاستجابة

والله يستجيب دعاء الداعين والله اعلم. بارك الله فيكم. يقول هذا السائل ايضا يا فضيلة الشيخ هل تحريك الاصبع آآ السبابة عند -

[00:12:28](#)

قراءة التشهد باستمرار يبطل الصلاة بحجة ان ثلاث حركات متواليات تبطل الصلاة افيدونا افادكم الله لا يبطل الصلاة تحريك الاصبع

الا ان الذي ينبغي ان يقتصر الانسان صلاته على تحريك اصله عندما يأتي ذكر الله - [00:12:54](#)

جل وعلا كان يقول اشهد ان لا اله الا الله وكان يقول في دعائه اللهم صلي على محمد اللهم بارك فهو في هذه الالفاظ ينادي الله جل

وعلا فناسب ان يرفع - [00:13:18](#)

اصبعه السبابة ان شاء الله الى وحدانية الله جل وعلا اما ان يحركها حركة الية مستمرة سريعة فهذا غير لائق والله اعلم بارك الله

فيكم اه هذا السائل راء عين سين من جدة - [00:13:32](#)

يقول يا فضيلة الشيخ هل زوجة عمي آآ اخي ابي وزوجة خالي اخي امي هل هما محرمان لي ويحل لي مصافحتها افيدوني افادكم

الله ليست زوجة العم او زوجة الخال - [00:13:51](#)

من محارم الرجل بل هما اجنبيتان فلو طلق العم زوجته حل لابن اخيه الزواج بها ولو طلق الخال زوجته حلق لابنة اختي لابن اخته

ان يتزوجها فليس ثامن المحارم وبالتالي - [00:14:11](#)

لا يحل لهما ان تكشفوا وجهيهما لهذا لامثال هذا السائل ولا ان يصافحهما ابن الاخ او ابن الاخت اذ هما ليستا محرما له والله اعلم فايظا

اه سؤال من هذا السائل عن حقوق الوالدين ما المقصود به؟ وما حدوده؟ وهل يدخل فيه الامتناع عن - [00:14:30](#)

تنفيذ اوامرهما في الامور الدنيوية العادية. افيدونا افادكم الله عقوق الوالدين سمي عقوق والعق هو القطع كان الصلة التي امر الله

بها يعبد العاق الى قطعها فعقوقهما معصيتهما بما يقدر عليه الولد - [00:14:56](#)

وهما يرغبان فيه دون ان يترتب على الولد ضرر بالغ اما اذا امراه بما لا يستطيع او امراه بما يحرم فلا طاعة لهما فيه فان النبي عليه

الصلاة والسلام يقول انما الطاعة - [00:15:25](#)

بالمعروف لكن اذا امر بامر دنيوي يقدر عليه ولا يرهقه وهو ما يستفيدان ذلك فلم يفعل فقد عقهما وابلغوا وصف لحقوق الوالدين ما تضمنته اية صورة بني اسرائيل سورة الاسراء التي يقول الله جل وعلا فيها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:15:45](#)

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربكم اعلم بما في نفوسكم الى اخر الاية - [00:16:20](#)

فهذه لا تضمنت بيانا شافيا بحق الوالدين وامرت الولد بان يخفض لوالديه جناح الذل يجمع بين الذلة لوالديه والرحمة الانسان قد يذل من لآخر لكن بدون رحمة وقد يرحمه دون ان يذل له - [00:16:40](#)

اما للوالد المطلوب ان يرحمه بذلة له واستصغار لابيه وامه وان يشعر بالتقصير معهما فيدعو لهما بالرحمة ويتذكر ما قام به في تربيته حال الصغر و الحالات التي يعرفها من اوضاع كثيرة - [00:17:07](#)

يباشرانا معه لا يباشرها الا من اتصف باكمل حالات الرحمة البشرية وذلك من فضل الله رحمة الوالدين والاحسان اليهما لا سيما اذا بلغا سنا يحتاجان معها الى العطف والرحمة والرعاية - [00:17:35](#)

وكما تدين تدان من احسن فلنفسه احسن ومن اساء فعليها والله اعلم بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ هل يشمل ما ذكرتم من بر الوالدين الاستصغار لهما والتذلل ورحمتهم والعطف عليهما ولو كان الابن متعلما آ ذا مركز كبير والابوان - [00:17:56](#)

آ اميين غير متعلمين وكذلك لو كان الابن ملتزما فاعلا للسنن والابوان عندهما شيء من التقصير والمعاصي كلما كان الابن اكثر تعليما واكثر وجهة كلما تأكد في حقه ان يزداد في الذلة لوالديه - [00:18:23](#)

لانهما قد يشعران بان منزلته الاجتماعية قد غرته ورفعته حتى لا يذل لهما فهو في كل ما عظم قدره امام الناس وجب ان يشعر بمزيد بالتذلل لوالديه حتى لا تغتر نفسه بمنزلتها - [00:18:45](#)

وحتى يكون بذلك اكثر تواضعا وادبا مع والديه سواء في بل واذا كان متعلما فان من شأن العلم ان يعظم ادب المتعلم ولا خير في علم لا ينفع صاحبه ادبا - [00:19:08](#)

وخريم اخلاق كذلك اذا كان الوالدان اميان عندهما من الاحساس بالنقص ما ينبغي معه ان يشعرهما الولد بفضلهما عليه وعظيم حقهما واجب احترامهما وتقديمهما على اموره كلها ما عدا امر الله جل وعلا - [00:19:28](#)

كذلك اذا كان على شيء من المعاصي فان اعظم المعاصي الشرك وقد قال الله للولد وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ولم يقل فاقطعهما واقطع صلتك بهما بل قال وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي - [00:19:59](#)

والاحسان الى الوالد ولو كان مشركا امر مطلوب لكن مع العناية والاهتمام بهديته واختيار الاوقات التي قد يعظم اثر الولد على والده كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما حورت عمه ابا طالب الوفاة - [00:20:27](#)

اتي اليه يا استعطف عمه لاقول لا اله الا الله لكن من سبق سبقت له الشقاوة لا يهديه الخلق ولذلك قال الله لنبيه انك لا تهدي من احببت والله اعلم. اثابكم الله - [00:20:50](#)

اه هذا مرسل اه سوداني الجنسية اسمه حسن عمر اه ارسل الينا يطلب يا فضيلة الشيخ من فضيلتكم وصفا لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم يبدو لي ان الوقت الباقي - [00:21:09](#)

في حلقتنا لا تسع للبسطة و اذكر صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمال وانصح السائل ان يحرص على قراءة الاحاديث الواردة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام الى الصلاة كبر خشع وقلت حركته صلى الله عليه وسلم ثم دعا دعاء الاستفتاح بعد التكبير وله الفاظ معروفة في اماكنها ثم يقرأ الفاتحة - [00:21:54](#)

ويقرأ معها شيئا من القرآن وقال عليه الصلاة والسلام ربما اطال الصلاة حتى ليشعر من يصلي وراها انه قد يكون نسي ويرفع ركوعا طويلا حتى يقول من خلف لعله نسي - [00:22:21](#)

ثم يرفع بعد الركوع قائلا سمع الله لمن حمده بصوت يسمعه من خلفه ثم يقف وقوفا طويلا ولا شك انه يقف في حال ذكر ثم بعد ذلك

كان اذا ركع يمد ظهره - [00:22:45](#)

ولا يسمنه كما يفعل بعض الناس اذا نظرت اليه واذا رأس وسط ظهره كانه قوس مرتفع بل تقول عائشة لو شئت ان تضع عيناء على ظهره ما انفثرت ثم ولا يصب رأسه الى الارض - [00:23:08](#)

ولا يعنه الى السماء وانما يكون رأسه متسامتا مع ظهره صلى الله عليه وسلم وكان يجافي عضديه عن جنبه في حال رفوعه فاذا رفع وقف وقوفا طويلا كما ذكرت ثم بعد ذلك يكبر - [00:23:25](#)

ويهوي ساجدا يمكن جبهته وانفه من الارض ويضع كفيه عن يمين وجهي والشمال ويجافي بين عضديه جاء في عضده عن جنبه ولا يلصق بطنه بفخذه صلى الله عليه وسلم وتقول عائشة لو ان بهمة مرت - [00:23:48](#)

من تحت عضده بين عضده والارض لمرت تفريجه اياهما وهذا في حال كون الامام يصلي اماما او يصلي منفردا اما من يصلي مع الجماعة فينبغي ان يراعي حال الجماعة والا يضايقهم بمرفقيه - [00:24:16](#)

وتفريج قدميه ونحو ذلك فكان يسجد سجودا طويلا يقول الصحابي حتى نطن نسي يعني من طول السجود كان اذا ركع يركع ركوعا قريبا من قراءته في الركعة يعني قريبا من قراءة الفاتحة وما معها من القرآن - [00:24:36](#)

ثم يرفع ويقف وقوفا قريبا من الركوع. اقل منه لكنه قريب منه ثم يرفع من السجدة بعد ان يسجد سجودا طويلا وكان في حال سجوده يسبح الله يقول سبحان ربي الاعلى - [00:24:56](#)

ربما قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك وكذلك كان يقول في ركوعه كما تقول عائشة يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تقول يتأول القرآن ان يأتي بتأويل ومعنى ما جاء في القرآن فسبح بحمد ربك واستغفره الى اخره - [00:25:11](#)

فاذا رفع من السجدة الاولى جلس جلوسا طويلا حتى تعود مفاصله الى اماكنها وتستقر جلسته وكان يدعو ويستعيذ بالله الازكار المذكورة جلسة بين السجدين ثم يسجد الثانية كالاولى بذكرها وهيئتها ثم ينهض - [00:25:30](#)

فاذا نهض اتى بالركعة الثانية اقل من الركعة الاولى بالطول ثم فعل في سائر صلواته كذلك ولان الوقت لا يساعد على الاستمرار في وصف صلواته في تشهده الاول وقيامه من - [00:25:57](#)

وجلسة الاستراحة اقف عند هذا الحد واسأل الله ان يرزقنا حسن متابعة رسول الله في اعمالنا واقوالنا وما نحب وما نكره انه جواد كريم والله اعلم. اثابكم الله فبهذا مستمعي الكرام نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة - [00:26:16](#)

التي استمعتم فيها الى اجابات فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان فجزاه الله خيرا عنا وعنكم. شكرا لكم على حسن متابعتكم. وهذا المهندس عبد الله بن عريف الحربي يحييكم. والى اللقاء بكم في حلقات قادمة ان شاء الله - [00:26:32](#)

وتعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:47](#)